

دور إدارات الجامعات السودانية في تحفيز أعضاء هيئة التدريس نحو زيادة إنتاجهم

العلمي (دراسة ميدانية من وجهة نظر عمداء كليات التربية السودانية)

**The Role of Administrations of Sudanese Universities in Encouraging
the Teaching Staff Members Towards Increasing their Scientific
Output (Field Study from Deans of Sudanese Educational Colleges Point of
View)**

د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله

- جامعة البطانة - السودان - mar0121455359@gmail.com

تاريخ النشر: 2023 /02/27

تاريخ القبول: 2022 /10/22

تاريخ الاستلام: 2022 /06/01

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف على دور إدارات الجامعات السودانية في تحفيز أعضاء هيئة التدريس نحو زيادة إنتاجهم العلمي للعام الدراسي 2020م، وتكون مجتمع الدراسة من عمداء كليات التربية ونوابهم والبالغ عددهم ثمانية وستون عضواً، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات على عينة قصدية بلغت استجاباتهم (55) فرداً بنسبة 81% من المجتمع الكلي.

وتوصلت الدراسة إلى: أنّ واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس خلال العام 2020م تحقق بوسط حسابي عام بلغ (11.3) وانحراف معياري (1.03) وبدرجة تقديرية منخفضة، وأنّ إسهامات إدارات الجامعات في زيادة إنتاج عضو هيئة التدريس العلمي تحققت بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (1.23)، وبدرجة تقديرية متوسطة، وأنّ معوقات زيادة الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس تحققت بمتوسط حسابي عام بلغ (1.76) وانحراف معياري (1.13). وبدرجة تقديرية عالية، أوصت الدراسة بتذليل المعوقات التي أدت إلى تدني الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية السودانية.

الكلمات المفتاحية: دعم مالي؛ نشر في مجلات؛ مؤتمرات علمية؛ تبادل خبرات.

* المؤلف المرسل: د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله ، الإيميل: mar0121455359@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the role of Sudanese university administrations in motivating faculty members towards increasing their scientific production for the academic year 2020. The data was analyzed using the statistical package for social sciences (spss) program, and the study concluded: that the reality of the scientific production of faculty members during the year 2020 AD was achieved with a general mean of (11.3) and a standard deviation of (1.03) with a low estimated degree, and that the contributions of university administrations in Increasing the production of a scientific faculty member was achieved with an arithmetic mean (2.59) and a standard deviation (1.23), and with a medium estimated degree, and that the obstacles to increasing the scientific productivity of faculty members were achieved with a general arithmetic mean of (1.76) and a standard deviation (1.13). With a high degree of estimation, the study recommended overcoming the obstacles that led to a decline in scientific productivity.

Keywords: Financial support; Published in magazines; Scientific conferences; Sharing experiences.

1-الإطار العام

1-1 مقدمة:

تعد إدارات الجامعات ومراكزها البحثية الجهة المناط بها الإشراف على نشاط وتنظيم آليات دعم البحوث العلمية، ووضع السياسات واللوائح المنظمة لها، كما يعد الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات من أهم مقومات ودعامات بناء الدولة العصرية الحديثة؛ إذ يمثل الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس دلالة من الدلالات الأساسية للنضج العلمي والنمو الفكري للمؤسسات التعليمية، بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة، هذا إلى جانب كونها إحدى الدعائم الأساسية التي يستند إليها المجتمع في مواجهة مختلف مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛ لذلك نجد أن: "قوة الجامعات ومكانتها تقاس بمدى ارتفاع أو انخفاض الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بها". (محمد، 2009م، ص51)؛ مما جعل معظم الجامعات تعتبر أن الإنتاجية العلمية المنسوبها من أعضاء هيئة التدريس هي المعيار الأساسي لترقيتهم. فالإنتاجية العلمية تعني "مقدار الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس من البحوث والكتب المؤلفة والمترجمة في الندوات والمؤتمرات العلمية، ومشاركته في النشاطات الثقافية لخدمة المجتمع، فضلاً عن تقديم الرأي والمشورة العلمية كاستشارات، ومظاهر التقدير العلمي بكافة أنواعها" (صالح والقرشي، 2017، ص229)، كما تعني "كل ما أنتج من دراسات أو بحوث نظرية أو تطبيقية؛ شريطة أن تكون منشورة في منفذ نشرٍ معروف" (الزامل، 2017م، ص229)؛ ولما كان البحث العلمي

المدخل الرئيس والأساس للتقدم نجد أنّ الكثير من دول العالم لجأت إليه عبر جامعاتها ومراكزها البحثية حيث قامت برصد ميزانياتها أضعافاً على البحث العلمي؛ ولذلك يشهد العالم اليوم تنامٍ غير مسبوق في دور العلم والمعرفة وطفرة عالية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تبادل البحوث عبر التقنيات المختلفة؛ مما حدا بتوطيد العلاقة بين الابتكارات العلمية والتكنولوجية، وبين توافر نظم المعلومات وإدارة المعرفة في مختلف أوجه النشاط الإنساني؛ الأمر الذي يحتم على كليات التربية وإداراتها وأقسامها المختلفة ضرورة دراسة مستوى واقع الإنتاجية العلمية لمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والعمل على تحفيزهم ورعاية جهدهم وتذليل المعوقات التي قد تواجههم؛ لتحقيق الارتقاء بالأداء الجامعي وجودة مخرجاته.

2-1 مشكلة الدراسة: لاحظ الباحث خلال مشاركته في بعض المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية المنعقدة في المجال التربوي ضعف مشاركة الوفود السودانية مقارنة بنظرائهم من الدول الأخرى، كما لاحظ أنّ الإنتاج العلمي لبعضهم متدني سواءً في مجال إنتاج الكتب العلمية بشقيها المنهجي والمرجعي، أو النشر في المجالات المتخصصة أو العامة، كما لاحظ أنّ المجالات التربوية رغم قلتها وصدورها في فترات متباعدة تعاني من التغذية وهي تعتمد في إصداراتها على طلاب الدراسات العليا بصفة أساسية والذين يُعد النشر لديهم إحدى مطلوبات الحصول على الدرجة العلمية، فضلاً عن افتقار بعض الكليات إلى المجالات التربوية المتخصصة، والاستعانة ببعض الأساتذة في الجامعات الأخرى للإشراف على طلاب الماجستير والدكتوراه لقلّة الدرجات العلمية التي تؤهلهم للإشراف على التخصصات المختلفة، وبناءً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما دور إدارات الجامعات السودانية في تحفيز أعضاء هيئة التدريس نحو زيادة إنتاجهم العلمي؟ ويتفرّع عن هذا السؤال أسئلة تحاول الدراسة الإجابة عنها والمتمثلة في:

أ- ما واقع الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس خلال العام 2020م؟

ب- ما إسهامات إدارات الجامعات في زيادة إنتاج عضو هيئة التدريس العلمي؟

ج- ما معوقات زيادة الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس؟

3-1 أهمية الدراسة: يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

أ- أن تلفت نظر القائمين على أمر التعليم العالي بضرورة التعرف على معوقات الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس والعمل على تذليلها.

ب- أن ترصد التطور الكمي والفروق للإنتاجية العلمية بين أعضاء هيئة التدريس بالإدارات المختلفة.

ج- أن تثرى المكتبات ببحوث علمية تمكن الطلاب من الاستعانة بها لإنتاج بحوث علمية جديدة.

4-1 أهداف الدِّراسة:

- أ- التعرف على واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس خلال العام 2020م.
- ب- التعرف على إسهامات إدارات الجامعات في زيادة إنتاج عضو هيئة التدريس العلمي.
- ج- التعرف على معوقات زيادة الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس.

5-1 حدود الدِّراسة:

- أ- الحدود الموضوعية: دور إدارات الجامعات السُّودانية في تحفيز أعضاء هيئة التدريس نحو زيادة إنتاجهم العلمي.
- ب- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020-2021م.
- ج- الحدود المكانية: كليات التربية السُّودانية وأقسامها وإداراتها المختلفة.
- د- الحدود البشرية: عمداء كليات التربية السُّودانية ونوابهم.

6-1 مصطلحات الدِّراسة إجرائياً:

- أ- الدور: قدرة إدارات كليات التربية السُّودانية على وضع رؤية تمكنهم من زيادة الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس وذلك بالاستفادة من الفقرات التي وردت في أداة الدِّراسة.
- ب- الجامعات: مؤسسات علمية اجتماعية حكومية ذات تنظيم وأعراف أكاديمية مستقلة تهتم بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- ج- التحفيز: هو المؤثرات والمغريات الداخلية والخارجية المتوافرة بالجامعات السُّودانية التي تعمل على تشجيع عضو هيئة التدريس لمواصلة عطائه المهني وزيادة إنتاجه العلمي.
- د- عضو هيئة التدريس هو: الشخص المعين رسمياً من قبل وزارة التعليم العالي السُّودانية ليكون مسؤولاً عن جميع جوانب العملية التعليمية للمنهاج الدِّراسية التي يقوم بتدريسها بجانب البحث العلمي وخدمة المجتمع.
- هـ- الإنتاج العلمي: كل نشاط علمي أو أكاديمي يقوم به أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية السُّودانية بعد حصولهم على درجة الدكتوراه ويسهم في زيادة حصيلتهم المعرفية من خلال التأليف أو النشر أو الإشراف على الرسائل العلمية؛ وذلك بالاستفادة من الفقرات التي وردت في أداة الدِّراسة.

2-1 الإطار النَّظري والدِّراسات السابقة

2-1-1 الإطار النظري

2-1-1-1 مفهوم الإنتاج العلمي:

- 1- يعرفها السيسي وعبد الرحيم (2004م، ص 217) بأنها: "حصيلة المنشورات العلمية من أبحاث علمية وكتب متخصصة أو مقالات عامة أو تخصصية، أو براءات اختراعات، وتمتد لتشمل كافة

أشكال الأداء الأكاديمي للعضو وما يرتبط به من أداء تدريسي ورعاية الطلاب وخدمة المجتمع وتقديم الاستشارات والمشاركة في الندوات والمحاضرات".

2- يرى راضي (2012م، ص 6) بأنه: "جميع الأنشطة العلمية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بعد حصولهم على درجة الدكتوراه والمتمثلة في: الكتب العلمية والبحوث المنشورة والإشراف على الرسائل العلمية".

3- يعرفه الصبحي (2013م، ص 361) بأنه: "جملة ما ينتجه عضو هيئة التدريس من كتب وأبحاث علمية منشورة وأوراق عمل مقدمة في ندوات أو مؤتمرات علمية بجانب الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه ومناقشتها وغير ذلك في مجال تخصصه".

4- عرفه الهلالي (1999م، ص 359) بأنه: "مجموع المنشورات العلمية التي ينشرها الباحث أو العالم سواءً تمثلت في بحوث ودراسات علمية نظرية أو تطبيقية، أو في كتب متخصصة، على صورة مقالات عامة أو تخصصية وبراءات الاختراع".

مما سبق يمكن للباحث أن يستنتج: أنّ هناك اختلاف بين العلماء الباحثين في تحديد مصطلح الإنتاج العلمي ووصفه وصفاً دقيقاً، فهناك من يشير إلى الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس بأنه الأداء البحثي كما أشار إلى ذلك الصبحي وراضي، بينما يرى فريق آخر أنّ الإنتاج العلمي يعني وظائف الجامعة الثلاث، كما أشار إلى ذلك السيسي وعبد الرحيم ، ويرى الباحث أنّ التعريف الإجرائي هو الذي يحدد للباحث المراد به.

2-1-2 أهمية الإنتاج العلمي: يذكر المهدي (2012م، ص 29) عدة مزايا يلخصها الباحث فيما يلي:

أ- إثراء المعرفة التربوية وتقديمها بطريقة خاصة لدفع عجلة التقدم.

ب- إيجاد حلول للمشكلات التربوية القائمة.

ج- بناء قاعدة معرفية تمكن التربويين من التعامل والتوافق بطريقة أكثر فاعلية مع بيئاتهم المختلفة.

د- إصلاح وتطوير البيئة التعليمية بكافة مستوياتها.

هـ- يمكن من بناء الحضارة الإنسانية ويسهم في مجال التقدم العلمي وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلات الحياة وتعقيدها المتطورة.

2-1-3 مجالات الإنتاج العلمي: يمكن للباحث تناولها فيما يلي:

أ- تأليف الكتب: يذكر الكريم (2009م، ص 37) أنّها تشمل: الكتب المنهجية والكتب المرجعية.

ب- الأبحاث العلمية ويقصد بها كل ما يقوم الباحث بنشره سواءً بحوث أو مقالات أو دراسات علمية في مجلات متخصصة أو تقارير المؤتمرات العلمية. (توق، وزاهر، 1988م، ص 32).

ج-الإشراف على الرسائل العلمية: يتم وفقاً للوائح والقوانين المنظمة.

د-المشاركة في لجان التحكيم والمناقشات العلمية: ويتم وفق القانون واللوائح ونصاب كل أستاذ. والمشروعات العلمية المشتركة: يذكر سويدان(2012م ص240) هي البحوث العلمية المشتركة التي تضم أستاذين أو أكثر في تخصصات مختلفة بغرض تبادل الخبرات والوصول إلى نتائج علمية أكثر دقة.

2-1-4 العوامل المؤثرة على الإنتاج العلمي: يذكر الفيومي (2004م، ص158) أنّ هناك عدة عوامل تقف عائقاً لعضو هيئة التدريس لزيادة إنتاجه العلمي يلخصها الباحث فيما يلي:

1-المعوقات المالية والإدارية منها:

أ. ضعف الميزانية المخصصة للبحوث العلمية، وقلة المرتبات وعدم كفايتها للوفاء بمتطلبات الحياة.

ب. القيود الإدارية التي تحد من إنجاز البحوث العلمية.

2-المعوقات الأكاديمية منها:

أ. تراجع دور المكتبات الجامعية أمام المكتبات الرقمية، وضعف إعداد وتجهيز المعامل.

ب. الافتقار إلى التخطيط العلمي الموجه للأبحاث العلمية.

هـ. زيادة الأعباء التدريسية أو الإدارية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس.

3-المعوقات الاجتماعية منها: ضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، وتواضع دور الدولة والمجتمع في تكريم العلماء.

2-2 الدِّراسات السابقة

2-2-1 دراسة البدوي(2019م): هدفت التعرف إلى معوقات الإنتاجية العلمية وأثرها على الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية وتحديد أثر تلك المعوقات على مستوى شعورهم بالاغتراب الوظيفي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتوصلت الدِّراسة لعدة نتائج منها: واقع معوقات الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية تحقق بنسبة مئوية بلغت 73.8% بدرجة تقديرية عالية.

2-2-2 دراسة حسن (2018): هدفت التعرف إلى مدى تأثير بلد الإيفاد في الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس، استخدم الباحث دراسة حالة على جامعة دمشق والمنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدِّراسة لعدة نتائج منها: ضعف إنتاجية الباحثين في الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإنتاج العلمي بين الكليات.

2-2-3 دراسة الحويطي (2017م): هدفت التعرف إلى معوقات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، استخدم

الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتوصلت للدراسة لعدة نتائج منها: أن درجة المعوقات المرتبطة بالبنية التحتية جاءت بدرجة متوسطة، بينما المرتبطة بالأنظمة والتعليمات ومناخ الجامعة جاءت بدرجة عالية.

2-4 دراسة الهمص (2015م): هدفت التعرف إلى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي، للجامعات بمحافظات غزة بفلسطين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة للدراسة وتوصلت لعدة نتائج منها: أن الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تحققت بوزن نسبي بلغ 74% وبدرجة تقديرية عالية، وأن الجامعات الفلسطينية تمر بظروف قاسية نتيجة للحصار مما انعكس سلباً على إنتاجها العلمي.

2-5 دراسة عبد الله (2010): هدفت التعرف إلى واقع أداء عضو هيئة التدريس بجامعة الخرطوم في وظيفتي التدريس والبحث العلمي في ضوء الاتجاهات الحديثة للجودة، تكون مجتمع الدراسة من طلاب المستوى النهائي لطلاب كلية التربية بجامعة الخرطوم بجانب أعضاء هيئة التدريس، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتوصلت للدراسة إلى أن: البيئة البحثية بكلية التربية وبعض الكليات بالجامعة فقيرة ولا ترتقي لدرجة الاستفادة منها.

2-6 تعليق عام عن الدراسات السابقة: في ضوء العرض السابق وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة يمكن للباحث أن يستخلص الآتي:
أ- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس.

ب- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة الذكر في مجتمع الدراسة والعينة.
ج- استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ذات صلة وارتباط ساعدته في بناء الإطار النظري ووضع الأهداف والأسئلة وصياغة أدواتها وتفسير بعض النتائج.

د- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها ساهمت في الكشف عن واقع تحفيز أعضاء التدريس لزيادة إنتاجهم العلمي والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك.

3- إجراءات الدراسة

1-3 منهج الدِّراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على البيانات والمعلومات المتاحة وتحليلها وتفسيرها ووصفها وصولاً إلى النتائج والتوصيات.

2-3 مجتمع الدِّراسة: يتكون المجتمع الكلي من عمداء كليات التربية السُّودانية ونوابهم والبالغ عددهم ثمانية وستون عضواً.

3-3 عينة الدِّراسة: تكونت عينة الدراسة من عدد(55) فرداً من عمداء كليات التربية ونوابهم بنسبة 81% من المجتمع الكلي، وقد تمَّ اختيارهم بالطريقة القصدية، وفيما يلي جدول يوضح توزيع عينة الدِّراسة وفقاً للمتغيرات:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	انثى	12	21.8	الدرجة الوظيفية	أستاذ	3	5.5
	ذكر	43	78.2		أستاذ مشارك	19	34.5
	المجموع	55	%100		أستاذ مساعد	33	60
				المجموع	55		%100
المتغير	الفئات	التكرار	النسبة	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الخبرة في التخصص	أقل من 5 سنوات	11	20.0	الوقت المستغرق للبحث	اسبوعياً	14	25.5
	5سنوات و أقل من 10	23	41.8		شهرياً	13	23.6
	أكثر من ذلك	21	38.2		يوميّاً	16	29.1
	المجموع	55	%100		لا يوجد	12	21.8
				المجموع	55		%100

المصدر: بيانات الاستبانة

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (1) أنّ الذكور أوفر حظاً من الإناث في الهيئة التدريسية بنسبة بلغت 78.2%؛ ممّا يستدعي دراسة أخرى لمعرفة أسباب الفرق الكبير بين النوعين، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (1) أنّ غالبية أعضاء هيئة التدريس في درجة الأستاذ المساعد بنسبة 60%، ويعزي الباحث السبب في ذلك إلى النقص الحاد الذي تعاني منه كليات التربية بسبب هجرة الأساتذة إلى الخارج لتحسين أوضاعهم المعيشية وافتقار بيئة العمل لأدنى المتطلبات؛ مما أجبر إدارات الجامعات تعيين درجات دنيا لشغل وظائف عليا، كما نلاحظ أنّ الأستاذ المشارك جاء بنسبة 34.5%، وأخيراً الأستاذ بنسبة 5.5%، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (1) أنّ 80% من

عينة الدراسة خبراتهم في التخصص تراوحت ما بين 5 سنوات وأكثر من عشر؛ ممّا يستدعي دراسة أخرى لمعرفة الفارق الكبير بين سنوات الخبرة وقلة الإنتاج العلمي، كما نلاحظ أنّ 29% فقط لديهم الوقت الكافي لزيادة إنتاجهم العلمي، بينما 21.8% ليس لديهم وقت للبحث، وأنّ 25.5% من عينة الدراسة يخصصون يوماً واحداً في الاسبوع للبحث العلمي، وأنّ 23.6% يخصصون يوماً واحداً في الشهر للبحث العلمي، يعزي الباحث السبب في ذلك للظروف الاقتصادية المعيشة التي فرضت عليهم الانخراط في أعمال كانت خصماً على إنتاجهم العلمي.

3-4 أداة الدراسة: تمثلت في الاستبانة فقام الباحث بتصميمها إلكترونياً بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

3-5 الصدق الظاهري: تكونت الاستبانة (المقياس) في صورتها الأولية من (27) عبارة، مقسمة على (3) محاور، عرضت على عدد (خمسة) محكمين في تخصصات (اللغة العربية، الإدارة التربوية، القياس والتقويم التربوي، مناهج وطرائق التدريس، وتكنولوجيا التعليم)، فتم تعديل (4) عبارات، وحذف (3)، وإضافة (6) عبارات، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (3) محاور و(30) عبارة، كما تم تضمين البيانات الأولية.

3-6 ثبات الاستبانة: قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة حجمها (15) مفحوصاً تم اختيارهم عشوائياً وذلك لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس على النحو الآتي:

جدول رقم (2) يوضح توزيع محاور الاستبانة

الرقم	محاور الدراسة	عدد الفقرات
1	واقع الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس خلال العام 2020م.	10
2	إسهامات إدارات الجامعات في زيادة إنتاج عضو هيئة التدريس العلمي.	10
3	معوقات زيادة الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس.	10
	إجمالي عبارات الاستبانة	30

المصدر: بيانات الاستبانة

وقد اعتمد الباحث في إعداد هذا القسم على مقياس ليكرت الخماسي وهو يتراوح بين (الموافقة وعدم الموافقة) وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:
أ- الدرجة الكلية للمقياس وهي مجموع درجات المفردة على العبارات.
ب- إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحي كالآتي:

جدول (3) يوضح الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

المقياس	منخفضة	متوسطة	متوسطة	عالية	عالية جداً
المتوسط المرجح	1-1.79	1.80-2.59	2.60-3.39	3.40-4.19	4.20-5

لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الإجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى الأبعاد للأداة ككل ومستوى الفقرات في كل محور وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

طريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

حساب معامل الصدق عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل (الفا) معامل الثبات كما يلي:

جدول رقم (4) يوضح معامل الثبات

معامل الفا	عدد القياسات
90.8	30

المصدر: بيانات الاستبانة

حساب معامل صدق الاختبار من معامل الثبات كالآتي:

$$\text{معامل الصدق} = \text{الجزر التربيعي لمعامل الثبات} = \sqrt{0.89} = 0.94$$

الجدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط

الرقم	محااور الدراسة	معامل الفا	معامل الارتباط
1	واقع الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس خلال العام 2020م.	0.89	0.94
2	إسهامات إدارات الجامعات في زيادة إنتاج عضو هيئة التدريس العلمي.	0.90	0.95
3	معوقات زيادة الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس.	0.88	0.93
	إجمالي عبارات الاستبانة	0.89	0.94

المصدر: بيانات الاستبانة

يتضح من الجدول (5) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.60) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي لعبارتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الاجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

7-3 المعالجة الإحصائية: تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: -النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي. -اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة. -اختبار الفروق كاف ترييغ.

4- عرض البيانات ومناقشة النتائج وتفسيرها

السؤال الأول: ما واقع الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس العام 2020م؟
جدول رقم (6) يوضح واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس خلال العام 2020م.

الدرجة	الانحراف	المتوسط	النسبة	التكرار	الفئات	العبارة	الرقم
متوسط ة	1.13	2.38	25.5	14	صفر	بحث محكم منشور في الدوريات	1
			21.8	12	واحد		
			23.6	13	اثنين		
			21.8	12	ثلاثة		
			7.3	4	أكثر		
منخفضة	1.17	1.56	81.8	45	صفر	ترجمة مقالة علمية في الدوريات المتخصصة	2
			9.1	5	واحد		
			3.6	2	اثنين		
			3.6	2	ثلاثة		
			1.8	1	أكثر		
منخفضة	0.79	0.33	72.7	40	صفر	تأليف كتاب مهجي	3
			12.7	7	واحد		
			10.9	6	اثنين		
			3.6	2	ثلاثة		
منخفضة	0.83	0.45	81.8	45	صفر	تأليف كتاب مرجعي	4
			10.9	6	واحد		
			1.8	1	اثنين		
			5.5	3	ثلاثة		
منخفضة	0.77	0.31	52.7	29	صفر	بحث مقدم لمؤتمر	5
			18.2	10	واحد		
			14.5	8	اثنين		
			14.5	8	ثلاثة		
منخفضة	1.13	0.91	25.5	14	صفر	الإشراف على الرسائل العلمية	6
			10.9	6	واحد		
			20	11	اثنين		
			30.9	17	ثلاثة		
			12.7	7	أكثر		

منخفض	1.25	1.82	41.8	23	صفر	القيام بالبحوث المشتركة	7
			20	11	واحد		
			14.5	8	اثنين		
			12.7	7	ثلاثة		
			10.9	6	أكثر		
منخفض	1.22	1.2	70.9	39	صفر	كتابة فصل في كتاب	8
			21.8	12	واحد		
			5.5	3	اثنين		
			1.8	1	ثلاثة		
منخفض	0.68	0.38	30.9	17	صفر	تحكيم بحوث علمية	9
			10.9	6	واحد		
			16.4	9	اثنين		
			30.9	17	ثلاثة		
منخفض	1.3	1.69	29.1	16	صفر	المشاركة في لجان التحكيم ومناقشة الرسائل العلمية	10
			18.2	10	واحد		
			10.9	6	اثنين		
			32.7	18	ثلاثة		
منخفض	1.03	11.3	المتوسط العام				

المصدر: بيانات الاستبانة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (6) أنّ واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس خلال العام (2020م) تحقق بوسط حسابي عام بلغ (11.3) وانحراف معياري (1.03) وبدرجة تقديرية منخفضة؛ وهذا يشير إلى وجود ضعف كبير في الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية السّودانية، ويتفق ذلك مع دراسة حسن (2018م)، فنلاحظ أنّ غالبية أفراد العينة ليس لهم إنتاج علمي خلال العام (2020م)، وأنّ نسبة (25.5) من أفراد العينة درجاتهم العلمية لا تؤهلهم للإشراف على الرسائل العلمية، وكذلك نسبة (30.9) درجاتهم العلمية لا تؤهلهم للمشاركة في لجان التحكيم أو مناقشة الرسائل العلمية، وهذا يؤكد ما أشار إليه الجدول رقم (1)، كما نلاحظ أنّ غالبية أفراد العينة ليس لديهم تأليف سواءً أكان كتاب مرجعي أو منهجي أو فصل في كتاب أو ترجمة مقالة في دورية علمية متخصصة بنسب متفاوتة تراوحت ما بين (72.7، 81.8، 70.9، 81.8) ويرى الباحث أنّ السبب في ذلك يرجع إلى الظروف الاقتصادية القاسية التي يمر بها أساتذة الجامعات اليوم، وأنّ ما يتقاضاه الأستاذ الجامعي من راتب شهري لا يفي

بمتطلبات حياته اليومية؛ مما اضطرّ الكثير منهم امتحان أعمال هامشية لسد العجز في راتبه الشهري، وهذا بالتالي انعكس سلباً على زمنه المخصص للاطلاع أو الكتابة أو البحث، كما أشار إلى ذلك الجدول رقم (1)، فضلاً عن أنّ بعضاً من الأساتذة هاجروا للعمل بالخارج لتحسين أوضاعهم المعيشية، وهم في درجات علمية رفيعة؛ ممّا فرض واقعاً للاستعانة ببعض أساتذة التخصصات في الجامعات الأخرى، وهذا يؤكد ما أشار إليه الباحث خلال تناوله لمشكلة الدّراسة، أضف إلى ذلك أنّ وزارة التعليم العالي أوقفت الدعم المباشر للمشاركات الخارجية في المؤتمرات ووجهت بدعمها من الجامعات خصماً على ميزانيتها؛ ممّا أشعر الكثيرين بالإحباط لعدم التزام الجامعات؛ لذلك يرى الباحث أنّ تميز الجامعات اليوم ليس بالتركيز على وظيفة التدريس فحسب؛ وإنما بإنتاجها العلمي الذي يعد بمثابة مفتاح النمو على المدى الطويل لأي بلد، وإحدى مقومات وبناء الدولة العصرية الحديثة؛ لذلك يوصي الباحث بضرورة:

أ- تحسين الوضع المادي لعضو هيئة التدريس بزيادة راتبه الشهري والمخصصات الأخرى حتى يتمكن من أداء واجبه المنوط بالصورة المثلى.
ب- تشجيع الباحثين على المشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية وتوفير الدعم المادي اللازم.

مما سبق يتضح لنا أنّ هذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من: دراسة حسن (2010م)، ودراسة الحويطي (2017م)، ودراسة عبد الله (2010م).

السؤال الثاني: ما إسهامات إدارات الجامعات في زيادة الإنتاج العلمي؟

جدول رقم (7) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية في إنتاج عضوات التدريس

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	قيمة كاي	الدلالة	الدرجة
1	توجد خطط لتطوير الإنتاج العلمي	4.63	0.75	29.310	0.000	عالية
2	توفر الدعم المالي لإنتاج البحث العلمي	1.19	0.78	52.563	0.000	منخفضة
3	تعقد مؤتمرات علمية لتشجيع الإنتاج العلمي	1.50	1.22	60.250	0.000	منخفضة
4	تشجع على إجراء البحوث المشتركة.	4.16	0.95	12.250	0.007	عالية

5	تعمل على توجيه نتائج الأبحاث لحل مشكلات المجتمع	1.94	1.50	33.000	0.000	منخفضة
6	تشجع على إبداع البحوث التربوية في المستودع الرقمي للجامعة.	4.06	0.91	12.250	0.007	عالية
7	تعزز سبل التواصل مع الجامعات الأخرى في الإنتاج العلمي	1.47	1.16	60.250	0.000	منخفضة
8	تقدم الجوائز للبحوث العلمية المتميزة	2.41	1.70	17.250	0.001	منخفضة
9	تعمل على توفير المعينات اللازمة لإجراء البحوث.	1.81	1.57	29.313	0.000	منخفضة
10	تتكفل بتكاليف المشاركة الخارجية.	2.72	1.75	9.250	0.026	متوسطة
	المتوسط العام	2.59	1.23	28.637	0.041	متوسطة

المصدر: بيانات الاستبانة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (7) أنّ إسهامات إدارات الجامعات السودانية في زيادة إنتاج عضو هيئة التدريس العلمي خلال العام (2020م) تحقق بوسط حسابي عام بلغ (2.59) وانحراف معياري (1.23) وبدرجة تقديرية متوسطة، ويعزي الباحث ذلك إلى أنّ الجامعات السودانية باتت تعمل في ظروف حرجة نتيجة لحالة الضعف الاقتصادي العام الذي تمر به البلاد، ويتفق ذلك مع دراسة الهمص (2015م)، ودراسة البدوي (2019م)، فأضحى أغلبها يعتمد على رسوم الطلاب لتوجيهها على الصرف الإداري، وبالتالي توقف الدعم على البحث العلمي، وبالنظر إلى عبارات المحور ومن خلال القراءة المتأنية لاستجابات عينة الدراسة نلاحظ أنّ العبارات (1، 4، 6) حازت على أعلى متوسطات حسابية ضمن عبارات الجدول فبلغت (4.63، 4.16، 4.06) على التوالي، وبدرجة تقديرية عالية جداً وهذا يؤكد أنّ إدارات الجامعات تضع الخطط لتطوير الإنتاج العلمي، كما تشجع على إجراء البحوث المشتركة وإياداعها في المستودعات الرقمية للجامعات، ويعزي الباحث ذلك إلى إيمانها بأهمية البحث العلمي، كما نلاحظ أنّ العبارات (2، 3، 5، 7، 8، 9، 10) جاءت بتقديرات عالية جداً وفي الاتجاه السالب؛ ممّا يشير إلى أنّ معظم أعضاء هيئة التدريس

يبدلون جلّ أوقاتهم في القيام بالأعباء التدريسية دون الاهتمام بالأبحاث العلمية؛ لأنّ الجامعات لا توفر لهم المناخ العلمي الجيد الذي يحفزهم على إجراء أبحاثهم العلمية، ويتفق ذلك مع دراسة البدوي (2019م)، ودراسة الحويطي (2017م)، ودراسة عبد الله (2010)؛ لذلك يوصي الباحث بضرورة: إلزام الكليات بعقد الندوات والمؤتمرات بصورة دورية وتوفير الدعم اللازم لعقد هذه المؤتمرات بهدف تشجيع أعضاء هيئة التدريس لتطوير وزيادة إنتاجهم العلمي. إيجاد مصادر غير تقليدية لتمويل البحث العلمي. ضرورة استقلالية الجامعات وخروجها من عباءة الوزارة إلى المجلس الأعلى في وضع الخطط والبرامج. تبادل الزيارات العلمية وفتح آفاق للتعاون البحثي بين الجامعات العربية والأجنبية.

السؤال الثالث ما معوقات زيادة الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس؟

جدول رقم (8) يوضح معوقات زيادة الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	قيمة كاي	الدلالة	الدرجة
1	ارتفاع التكاليف المالية للنشر	2.25	0.84	7.673	0.02	عالية
2	قلة الدعم المالي المقدم للمشاركة في المؤتمرات	1.42	0.63	28.836	0.00	عالية
3	عدم وجود مجلة متخصصة	1.31	0.6	46.509	0.00	عالية
4	عدم وجود قانون لمحاسبة غير المنتجين علمياً	2.35	0.75	9.855	0.01	عالية
5	ضعف مهارات الباحث بالتحليل الإحصائي.	1.62	0.71	12.255	0.00	عالية
6	ضعف مهارات الباحث في تصميم أدوات البحث	1.75	0.67	11.491	0.00	عالية
7	غياب قانون حماية حقوق الباحث في الجامعة.	1.93	0.81	17.655	0.00	عالية
8	الانشغال بالأعباء الأسرية.	1.71	0.79	7.127	0.03	عالية
9	كثرة الأعباء الإدارية	1.55	0.66	17.273	0.00	عالية
10	ندرة الدورات التدريبية حول البحث العلمي	1.73	0.65	13.782	0.00	عالية
	المتوسط العام	1.76	1.13	17.246	0.01	عالية

المصدر: بيانات الاستبانة

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (8) أنّ معوقات زيادة الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس تحققت بمتوسط حسابي عام بلغ (1.76) وانحراف معياري (1.13) وبدرجة تقديرية عالية، وهذا يشير إلى أنّ جميع عبارات المحور تعتبر معوقاً أساسياً حيال زيادة الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس بكلّيات التربية السّودانية. ويرى الباحث أنّ تدني الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس حسب استجابات عينة الدّراسة جاء نتيجةً لعوامل مترابطة ومتداخلة مع بعضها البعض وكل عامل منها بلا شك يؤثر في الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس. ويتفق ذلك مع دراسة كل من: البدوي (2019م)، ودراسة الحويطي (2017م)، ودراسة عبد الله (2010)، ودراسة الهمص (2015م)؛ لذلك يوصي الباحث بضرورة:

أ-ترغيب أعضاء هيئة التدريس بالمشاركة في المؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية من خلال زيادة المخصصات والاعتمادات المالية حتى يتسنى لهم المشاركة في هذه المؤتمرات.
ب-إعادة النظر في اللوائح والقوانين المتعلقة بإنتاج البحوث العلمية؛ لتكون أكثر تحفيزاً ومرونة.
ج-تقليل الأعباء التدريسية والإدارية بحيث توازن بين وظائف الجامعة الثلاث والمتمثلة في: التدريس، والإنتاج العلمي، وخدمة المجتمع.

5-خلاصة الدّراسة

استناداً لما تم عرضه من دراسة نظرية وميدانية تحليلية تبين للباحث أنّ: واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس خلال العام (2020م) تحقق بوسط حسابي عام بلغ (11.3) وانحراف معياري (1.03) وبدرجة تقديرية منخفضة، كما توصلت نتائج التحليل إلى أنّ إسهامات إدارات الجامعات السّودانية في زيادة إنتاج عضو هيئة التدريس العلمي خلال العام (2020م) تحققت بوسط حسابي عام بلغ (2.59) وانحراف معياري (1.23) وبدرجة تقديرية متوسطة، وأخيراً أشار تحليل البيانات السابقة إلى أنّ معوقات زيادة الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس تحققت بمتوسط حسابي عام بلغ (1.76) وانحراف معياري (1.13) وبدرجة تقديرية عالية.
وبناءً على ما تقدّم من إجابات للأسئلة والنتائج التي توصل إليها الباحث فإنّه يوصي بما يلي:
أ-تبادل الأفكار والخبرات من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية ونشر ثقافة البحوث العلمية المشتركة بين الباحثين.

ب-سعي الجامعات لتقديم الدعم المالي اللازم وتذليل الصعوبات التي تحد من الإنتاج العلمي لدى عضو هيئة التدريس.

ج-اعتماد ساعات الإنتاج العلمي ضمن النصاب التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.
ويأمل الباحث أن يبقى موضوع هذه الدّراسة ونقاطها مرتعاً خصباً لمزيد من الدّراسات التي تهدف إلى:

- أ- التعرف على مشكلات الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.
ب- التعرف على أثر الأعباء الإدارية لعضو هيئة التدريس على الإنتاج العلمي.

6- قائمة المصادر والمراجع:

1-6 المراجع

- الكريم، راشد حسين العبد. (2009م). كيف تؤلف كتاباً؟ أبو ظبي. دولة الإمارات العربية المتحدة: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. دار الملايين.
- المهدي، مجدي صلاح طه. (2012م). التوثيق في البحث التربوي – قضايا وإشكالات-جمهورية مصر العربية: كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الهلالي، الشريبي. (1999م). أهم المؤشرات العامة في تقييم جوانب الإنتاجية في الوظائف الجامعية. الإسكندرية. جمهورية مصر العربية: كتب الجامع الحديث.
- توق، معي الدين وزاهر، محمد ضياء الدين. (1988م). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربي. الرياض. المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- سويدان، سعادة حمدي. (2012م). أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي. الطبعة الأولى. عمان. الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.

2.6 الرسائل والدوريات

- البدوي، محمد جابر أحمد. (2019م). معوقات الإنتاجية العلمية وأثرها على الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية. العدد (21). الإسكندرية: مجلة الإدارة التربوية. ص 281-427
- السيسي، جمال أحمد وعبد الرحيم، محمد عباس. (2004م). أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الأزهر لمسؤولياتهم وعلاقته بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.. المجلد (21). العدد (68). ص ص 209 – 278.
- الحويطي، عواد حماد. (2017م). معوقات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك. المجلد 36. العدد 174. جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية. 40-443
- الزامل، منصور عبد الله. (2017م). تقنية المعلومات في الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس في تخصص علوم المكتبات بالجامعات السعودية. العدد(19). مجلة أعلم العلمية. المجلد 2017 ص 225-263

- الفيومي، ميسون يوسف أحمد. (2004م). تصور مقترح لتنمية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس. <http://www.alnodom.com>
- الهمص، نرمان حسين عبد الحميد. (2015م). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي. بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية. غزة: كلية التربية، جامعة الأزهر. <http://search.shamaa.org>
- حسن، طاهر شعبان. (2018). تأثير بلد الإيفاد في الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس – دراسة حالة على جامعة دمشق. المجلد 34. العدد الثاني. سوريا: مجلة دمشق للعلوم القانونية والاقتصادية، جامعة دمشق. ص ص 295-340
- راضي، فوقيمة محمد. (2012م). الإنتاجية العلمية والحاجات الإرشادية لعضوات هيئة التدريس في جامعة طيبة بالمدينة المنورة. بحث مقدم لمؤتمر "التعليم العالي للفتاة – الأبعاد والتطلعات"، <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=8987>
- صالح، محمد محمود، والقرشي، خلف سليم. (2015م). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف-عوامل الإحجام ومقترحات الحلول. دراسة ميدانية. المجلد (1)، العدد(93)، مجلة الثقافة والتنمية. ص ص 91-180
- عبد الله، الصديق اسماعيل محمد. (2010). واقع أداء عضو هيئة التدريس بجامعة الخرطوم في وظيفتي التدريس والبحث العلمي في ضوء الاتجاهات الحديثة للجودة. رسالة ماجستير غير منشورة. السودان: كلية التربية، جامعة الخرطوم. <http://search.shamaa.org>
- الصبحي، فوزية سعد. (2013م). الرضا الوظيفي وعلاقته بالإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة طيبة. دراسات تربوية ونفسية. ع (79). ص ص 353-402.
- محمد، ماهر أحمد حسن. (2009م). المحاسبة التعليمية كمدخل لرفع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس الجامعات المصرية. المجلد(25). العدد(1). أسيوط. القاهرة: مجلة كلية التربية. ص ص 47 – 104.